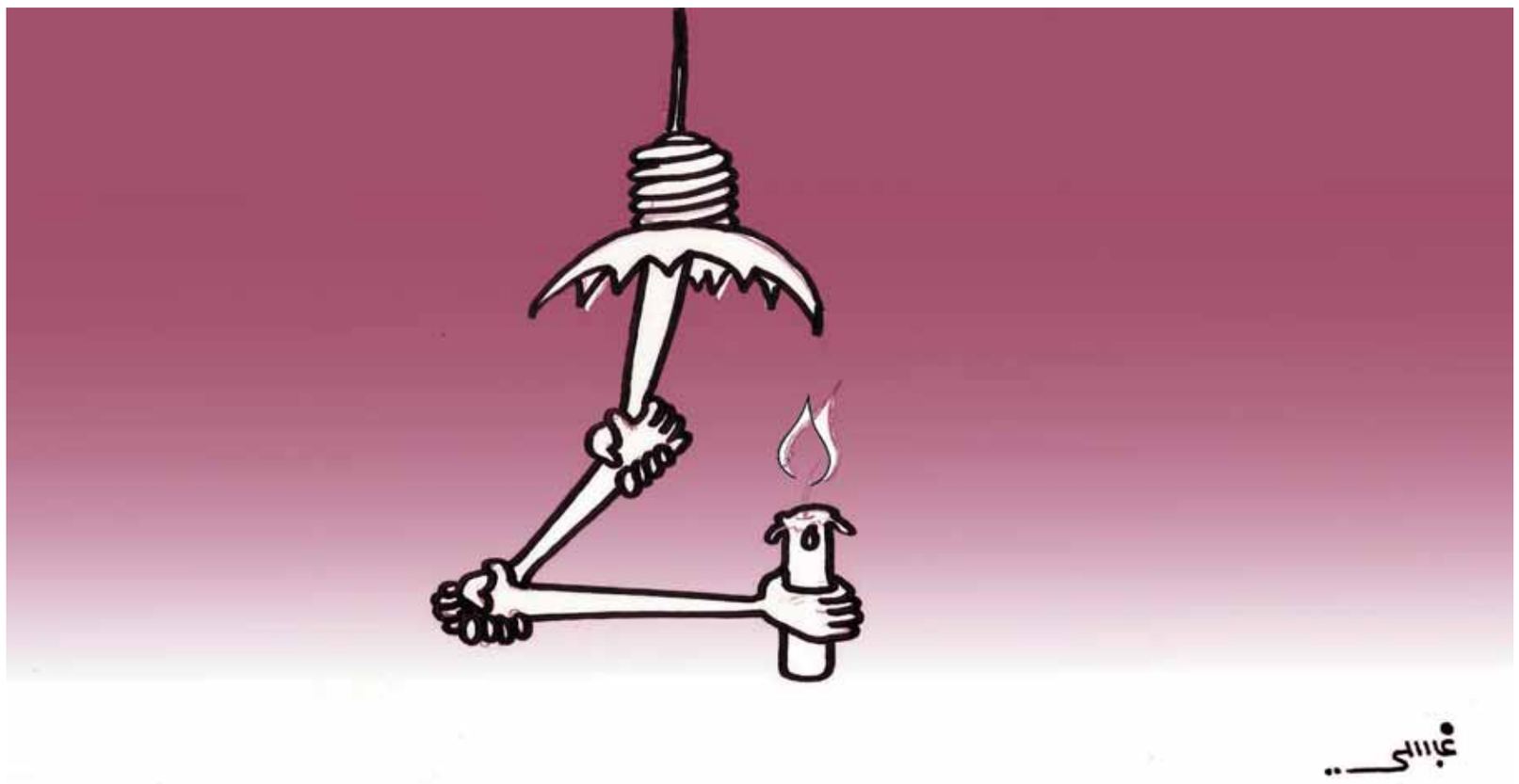

جميل مفرح

صناعة الأحلام ورعاية الجشع!!

* لـن أقـول إنـه أمـر طبيعـي أن يقـوم نظام مـا أو دولة مـا بصناعة أو المسـاعدة في صناعـة أحـلام البسـطاء الحياتيـة وتحويلها إلى واقـع ملموس، بـل سـأتجاوز ذلك الوصـف وأعتـبر القيـام بمثل ذلك لدينـا وفي وضـع بلادنا الحـالي أمرا مذهـلا ومنجـزا جبارا يسـتحق أن ننحني لـه ونرفـع القبعـات ونظل نكتب ونقـول عنه ما نسـتطيع من المديـح والحمـد والشـكر والثنـاء، ولكـن بالطبـع حـين يغـدو ذلـك التوجـه حقيقـة لا مـراء فيهـا ولا شـك في تجسـدها أو حتى إمكانية تجسدها في القادم سواء على المدى القريـب أو البعيد فإن ذلك من حقه أن ينال حقه من الانطباع الإيجابي على كل المستويات.

* ولكـن أن يتحـول الأمـر إلى خلاف ذلـك تمامـا وتجـد أن النظـام أو الدولة أقرب إلى تحقيق تلك الأحلام والآمال للأسـاطين الجشعة أو التي لـم ولا يتوقـع منها في العادة سـوى تسخير الوطن لمطامعهم وأنانياتهم المفرطة على كل الحسابات الوطنية والإنسـانية فإنـه لا بد من الإشـارة إلى أن الدولـة يجـب أن تراجـع حسـاباتها جيدا وأن تلتفت وتتنبه إلى كونها مسـؤولة عن شـعب بأسره ملزمة برعايته وتسـهيل أو توفير ما يسـتطاع من عيش إن لـم يكن رغدا بمقبـول يليق ببشرية هذا الشـعب ويتوارى مـع ما يقدمـه ويتقبله من تضحيـة جسـيمة وتنـازلات جمـة يستحق في مقابلها أكثر بكثير مما هو حاصل ومـن يعد به من يقودون دفة العمل القيادي والسياسي في الوطن.

* وفي سـياق تربية وحوش الجشـع والاسـتحواذ والأنانيـات المطلقـة على سـبيل المثال أستشهد بتسرع الدولـة في الإعـلان عـن المشـاريع الحيويـة والإنتاجيـة الضخمـة والعملاقـة التي وضعت في خططها المدنية المخـا بمحافظـة تعز، وهي مشـاريع دون أدنى شـك ستحدث نهضة حيوية اقتصادية اجتماعية مدنيـة متميـزة ومنهـا محطـة تحلية المياه ومحطـة توليد الطاقة بالريـاح ومحطـة التوليـد بالبخار بالإضافـة إلى مطـار دولي ضخـم ومدينة سـكنية والمحجر الحيواني البيطري وفي مقدمة ذلك كله أهمية الجسر البحري الـذي يربط بلادنا بجيبوتي مشـاريع من شأنها حقا أن تحـدث نهضـة كبـيرة ليس على هـذه المدينة أو هذا الميناء فحسـب وإنما على الوطن بأكمله.

* ويأتـي الإعلان عن هذه المشـاريع فيمـا أصفه بالشـكل المتسـرع نظرا لأن الدولـة لم تحتط أو تتوسـل قبلا بإجراءات أساسـية هامة في مقدمها المساحات السـكانية والأرضية التي سـتكون ميدانـا لتحقـق وتفعيـل تلـك المشـاريع، ليغدو هـذا الإعلام بمثابـة دعوة لأولي الجشـع والطمع ليتسابقوا حفاة عراة إلى الاستحواذ عـلى هكتـارات مـن الأراضي التـي سـيأتي الزمن الذي تكون الدولة فيه بحاجـة حتـى إلى الامتـار واللبنات والمعادات لتنفيذ مشـاريعها العامة التـي تخـدم العامـة وسـتضطر أن تحنـي رأسـها وحاجتهـا لأولئـك الخاصـة الجشـعة والـشراء أو الاستئجار منهم بأضعاف مضاعفة ممـا هو عليـه الحـال الآن وهنا يكاد يثبت لنا بما لا يدع مجالا للشـك أن الدولة نفسها هي التي توجه الدعوة للجشـع ليكون حـاضرا ومتحكما في حاضر ومستقبل الوطن!!

* لقـد تناهـى إلى الأسـماع وجـاء مـن الأخبـار مـا يثبـت أن صيادي الفرص والمسـتغلين يتسابقون على الاسـتحواذ على مسـاحات المدينة وضواحيهـا فيمـا كان المفـترض والطبيعـي أن تكـون الدولـة قـد بادرت إلى ذلك الاسـتحواذ وباشرت حجـز المسـاحات المناسـبة لمثـل تلـك المشـاريع التـي بـدأ بعضهـا في التجسـد والـشروع في العمـل، والجديـر بالاهتمـام والإشـارة والدعـوة هو أن تسـتدرك الدولة في الوقـت الراهـن ما سـقط منها ربما سهوا وربما عمدا ..من يدري؟!وأن توقف الجشـع الزاحف صوب هذه المدينـة فهكتارات من الأراضي بدأت منـذ وقـت بالزحـف الشرائـي منه والاغتصابـي إلى جيـوب وملكيات شـياطين الجشـع عليهـا أن تفتح عيونهـا وأن تسـتدرك أخطاءهـا بإيقـاف ذلـك الاسـتنزاف قبـل أن يغدو قضية بل قضايا اسـتراتيجية ومظلوميـة كمـا حـدث في مناطـق تهامة وبعـض مناطـق المحافظات الجنوبيـة واللهم إنا بلغنـا.. اللهم فاشهد.

محمد العريقي

أبعاد ودلالات الاحتفال باليوم العالمي للمياه في تعز

قضية المياه بكل إبعادها وتشـعباتها أصبحت مثار اهتمـام العالـم بـأسره لارتباطهـا بمجمـل مكونات الحيـاة، رغـم أن الكثـير مـن الـدول التي تـولي هذا الموضـوع اعتبارا كبـيرا في برامجهـا المختلفة، قد لا تعانـي شـحة في مصادرها المائية كمـا هي الحال في بعض الدول العربية، وبالأخص بلادنا التي تعد من ضمـن أربع دول اشـد فقرا مائيـا في العالم, وتعطي تلك الدول قضية المياه بعدا استراتيجيا في خططها الوطنية والقومية، بل ان هذا الموضوع أصبح محورا أساسـيا في علاقات التعاون الدولية ورمزا للجهود, المشتركة التي ترعاها منظمة الأمم المتحدة الساعية لإيجاد الحلول الكفيلة لمواجهة شحه المياه وندرتها، ومـا يرتبط بها أيضا من مشـاكل متفرعة، كالتلوث, والصراعـات المحليـة والإقليمية ,فكل هـذه الأمور جعلت الأمم المتحدة تركـز على قضية المياه كقضية عالميـة مرتبطة بالسـلم والاسـتقرار العالمي برمته، حتـى أنها خصصت يوما عالميا للميـاه، فالجمعيّة العامـة للأمـم المتحـدة أصـدرت قـرارا في ديسـمبر 1992،تمّ التصديق عليـه بالإجماع، أعلنت فيه يوم 22 مارس من كل عام يوماً عالمياً للمياه.

ووجّـه القـرار الدول الأعضـاء والمنظمـات الدولية ومنظمـات المجتمع المدني والمؤسـسات الأكاديمية بتخصيـص هـذا اليـوم لاحتفـالات ومهرجانـات وندوات وحلقات نقاش تركّز على القضايا والمشاكل التي تواجه موارد المياه، وتبتدر وتناقش حلولاً لهذه المشاكل ووسائل لتطبيق هذه الحلول.

وهذا العام يحتفل العالم باليوم العالمي للمياه تحت شعار (المياه والطاقة)

وتهدف هـذه الفكرة إلى معالجة العلاقة المتبادلة بين موارد المياه واحتياجات توليد الطاقة.

وشيء جيـد أن تواكب اليمن دول العالم احتفالاتها بهذه المناسـبة من خلال الفعاليـات المختلفة التي سـتنفذها في المحافظات، لتظهر بذلـك اهتماماتها بهـذه القضيـة الحيويـة، ليـس هـذا وحسـب بـل لابـد من أن تكـون المياه قضية محوريـة، وبرنامجاً دائـم المتابعـة، فالميـاه تمثـل التحدي الأبـرز لكل مجريات الحيـاة في بلادنا ، وربمـا أصبح الكثير من النـاس يسـتوعبون حقيقـة الوضع المائـي الحرج الـذي تعيشـه كل محافظات اليمـن، وتتفاوت تلك الخطـورة مـن منطقة إلى أخـرى، ولعـل مدينة تعز أصبحت نموذجا لهذه الأزمة الخانقة .

ولذلـك كان اختيـار مدينـة تعـز اختيـارا موفقـا للاحتفال الرسـمي باليوم العالمي للمياه هذا العام، ويكتسـب هذا الإجراء أبعاداً ودلائل عميقة، أبرزها إشـعار المجتمع المحلي والوطني والدولي بعمق هذه المشكلة .

فتعـز ثاني اكبر مدينة في اليمن وهـي أهم مدينة من الناحيـة السـكانية والاقتصادية والنمو السـكاني يصـل إلى 6 % سـنوياً بـل إن محافظـة تعـز تعد في مقدمـة المحافظـات اليمنية التي تعاني من شـحة مواردهـا المائية وتتواجـد فيها عدة أحـواض مائية معقدة التراكيب الجيولوجية وتعاني من اسـتنزاف خطير, حيث تشـير التقديرات إلى أن حجم التغذية للميـاه الجوفيـة مقـدرة بـ(15مليـون م³/سـنة)، بينما يبلغ معدل الاسـتخدام (43 مليون م³/سنة) منها41 مليون م³/سنة من المياه الجوفية و 2 مليون م³/سـنة من المياه السـطحية، ومقدار العجز يصل إلى (28 مليون م³ / سنة).

وثانياً فإن مشـهد الصراع المائـي المحلي يبدو مقلقا في بعـض مناطق تعز، كما تابعنا مؤخرا ما حدث بين قريتي (قراضة والمرزوح) اللتين شـهدتا اشتباكات خلفـت عـشرات الضحايـا خـلال الأشـهر الماضية عقـب خلاف على عين ماء، وكل أملنا أن تتوج جهود اللجنة المكلفة بحل النزاع بالنجاح .

وثالثـا : فـإن الترابط بـين الطاقـة والميـاه، يمكن ان يتجسـد في تعز، خاصـة بعد ان وافـق البنك الدولي عـلى تقديم منحـة قدرهـا 20 مليـون دولار لتمويل مـشروع محطـة توليـد الطاقـة بالريـاح في المخـا فالمـشروع يتكون من تشـييد وتطويـر المحطة التي ستنتج 60 ميجاوات, ولاشك ان هذا سيدعم التوجه المشجع نحو إقامة المزيد من مشاريع الطاقة في تعز وخاصة وهي ماضية نحو تنفيذ مشروع استراتيجي مائي هي محطة تحلية مياه البحر في المسـتقبل إن شاء الله .

وكمـا يؤكد المختصـون فإن أمن الطاقـة، وأمن المياه والأمـن الغذائي تعتبر مـن المشـكلات المزمنة للنمو الاقتصادي والاسـتقرار الاجتماعي، حيث يتطلب إنتـاج الغذاء توفير المياه والطاقة؛ واسـتخراج المياه وتوزيعهـا يتطلـب توفـير الطاقـة، و إنتـاج الطاقة يتطلب توفير المصادر المائية.

ومـع التأكيد على كل هذه المعطيـات والحقائق فإن الإنسـان هو حجر الزاوية في حل مثل هذه المشاكل المسـتعصية، وفي تعـز التـي تعانـي من شـح المياه ومشاكل محدودية الطاقة، يتطلب الكثير من الجهود على المستوى المجتمعي ككل سواءً من خلال حصاد الميـاه، وترشـيدها وكذلك حسـن اسـتغلال الطاقة و هـذا يتطلـب أيضا دورا فاعلا من قبل المؤسـسات والهيئـات المختلفـة ومنهـا المعاهـد والجامعات في تعز، والتي تضم نخبة من الكـوادر العلمية المتميزة التي يعول عليها الارتقاء بالبحث العلمي في مجال المياه والطاقة، وتشجيع التخصصات في هذا المجال، فالمهـام كبيرة خاصة وظـروف الحيـاة في ظل إقليم كبير كإقليم الجند الواعد يسـتدعي المزيد من جهد ومثابرة أبناء هذا الإقليم .

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

في المكان المناسب

بـصرف النظـر عـن الاختصـاص والكفـاءة وسـنوات الخـبرة المطعونـة بمسـامير المحاصصة الحزبية والسياسية.

لا يهـم ان كان هـذا المديـر العام سـينجح في عملـه او سيفشـل ،ومـش ضروري انه يكون صاحب اختصاص المهم انه تم تعيينه بعينين مغمضتـين وفقـا لتزكية شـخصية او حزبية ومـاذا عن اولئـك الذيـن يمتلكـون التجربة والخبرة ؟

ماذا عن اولئـك الموظفون المجتهـدون الذين لـم يحصلـوا عـلى ترقيـة واحدة طـوال فترة عملهم ؟

وماذا عن اولئك الذين يوضعون على الهامش لأنـه ليس لهم حزب ألا تلاحظون ان الاحزاب تحولـت في نظـام المحاصصـة الى مايشـبه الكفيـل فالـذي تحـل بركاتها عليـه تعطيه إقامة فوق كـرسي والذي لا ينتمي لحزب يتم ترحيله عن أي ترقيات او مناصب.

وكيف يتم تهميش ذوي الخبرة والاختصاص والكفـاءة ويؤتى بعميان لا يفقهون شـيئا في مناصبهم التـي تبدو أكبر بكثـير من عقولهم وقدراتهم؟!

في بلـد يوجـد فيـه اكثر مـن ثلاثـة وعشرين مليـون نسـمة تجـد المناصـب محصـورة في وجـوه معينـة وعندمـا تنتقـل تنتقـل الى محسـوبين على هذا المسـؤول او ذاك الحزب وكأنه لا يوجد في اليمن اشخاص من اصحاب الكفاءة من الممكن ان يشغلوا هذه المناصب ؟

ويتـم غض البصر عن مثقفـين ومتخصصين وفنيين على مسـتوى المسـؤولية قادرين على إدارة مؤسسـات ودوائـر بمهنيـة عاليـة، في الوقـت الـذي تجـد فيـه يمنيـين في مختلف انحاء العالم يتم تعيينهـم في مناصب ادارية مرموقة وكبيرة جدا سواء في اميركا او المانيا او اوروبـا او حتى في دول عربية تجد مثل هؤلاء لـم يجدوا فرصة في بلدهم كتلك التي حصلوا عليها في الخارج ما يؤكد الخلل ليس في هؤلاء المبدعـين والادمغـة المهاجـرة من البلـد إنما هـي في المقاييـس الخاطئة التـي جعلت من الرجل المناسب فوق الباص محاسباً والرجل غـير المناسـب يترقـي للمناصـب ويكفـي ان يكون لحزبه مناسـبا او للمسؤول الفلاني او العلاني مناسباً.

المحاصصة والمحسوبية على حساب الموهبة والابداع والتخصص واقع حال لايسر، شـلل تذهب وشـلل تأتي لتتسيد المواقع والمناصب وكل يدعـم اصحابـه والمحسـوبين عليه لكل دولة سـمة، فهل هذه هي سمة اليمن الجديد لأن الامـر لايتعلق بوزارة واحدة بل في سـائر الوزارات ؟

هـل التغيير بالنسـبة لنا مجرد نسـخ متكرر وهـل يجـب ان يذهـب المنصـب او التعيـين للمحسـوبين او المبهرجـين والمنافقـين للمسـؤول الفلانـي او العلانـي اولئك الذين لاينظرون الى عمل أو مسـؤولية او ابداع بقدر نظرهم لمن هو محسـوب عليهم ومن يطيعهم في تنفيذ أوامرهم.

هـل نحـن أمـام زمـن جديـد للاسـتلابات ؟ اوليسـت المحاصصـة وضعا طارئـا يجب ان ينتهي ؟ وكيف يمكن ان نؤسـس ليمن جديد اذا لم نغير فعلا الثقافة السياسـية والحزبية المتوارثـة والتي تمثل شرخا في مبادئ الكفاءة والمهنيـة الاحـزاب تتحمـل مسـؤولية كل تدهور في المسـؤوليات او تقصير في الواجبات لأنها مسؤولة عن الاسـماء التي ترشحها او تدعمهـا للمناصب حتى لو كانت غير مؤهلة عمليا واداريا.

والسـؤال الـذي يبطح نفسـه إذا لـكل حزب ولـكل جماعة ولـكل اكثرية او اقليـة او فئة او قبيلة قوية او مسؤول نافذ نصيب من الوزراء ومـدراء العمـوم والتعيينـات المختلفة فماذا يفعل بقية الشعب ؟ وماذا يعني قانون ؟

ومـاذا تعنـي كلمة كفـاءة ،وخـبرة ،ونجاح ، وفشل ؟

اذكـروا اللـه وعطـروا قلوبكم بالصـلاة على النبي

اللهـم ارحـم ابـي واسكنه فسـيح جناتـك وجميع اموات المسلمين

خالد الصعفاني

khalidjet@gmail.com

"قبور الديمقراطية"

.. أثبتت أزمة روسيا – المجتمع الغربي في أوكرانيا كما أحداث سابقة عديدة أن الديمقراطية ليست كما صورها العم سام خلال العقود الأخيرة منذ الحرب العالمية الثانية أنها إكسير الشعوب وطريقها الوحيد للعيش الآمن والعادل والكريم حتى وإن كان حال المجتمعات الديمقراطية في تلك الاحتياجات الحياتية أكثر بكثير مقارنة بغيرهم ..

.. عندهم ديموقراطيات توصل الشعوب الى عقول وقرارات القيادات .. وعندهم ديمقراطيات تعزل كما تنصب , وتعطي كما تأخذ, وتنفع تماما كما تضر ولذلك رأينا نماذج من ايزنهاور مرورا برونالد ريغان وبوش الاب الى اوباما حسين في امريكا, وجون ميجور وبعده توني بلير ثم ديفيد كميرون في بريطانيا, ورأينا كيف ودعت الديمقراطية برليسكوني في ايطاليا, وجاء نيكولا ساركوزي ثم حل محله فرانسوا هولاند في فرنسا, وهكذا جاءت ميركل بعد جيرهارد شوردر والاخير جاء خلفا لهيلموت كول في المانيا, وفي روسيا كان فلاديمير بوتين رئيسا ثم تبادل الدور مع ميدفيديف رئيس وزرائه قبل أن يعود من جديد رئيساً..

.. لكن تلك الديمقراطية تم اختراقها كما رأينا أيضا باسم الأمن القومي والقرارات الاستراتيجية والمصلحة العامة كما فعلتها الكثير من الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا أو حتى بريطانيا أم الديموقراطيات كما تحب أن يطلق عليها ..رأينا ذلك في المظاهرات التي عجت بها شوارع المدن الكبرى في أمريكا وفرنسا وبريطانيا ضد الحرب على العراق, ولكن شيئا لم يتغير ..ورأينا كيف تجسست أمريكا على الأمريكيين قبل غيرهم في باقي العالم وعلى القيادات الحليفة أوروبيا وآسيويا قبل الأعداء المحتملين وهذا يعني مراقبة أعداء افتراضيين هم كل ما ليس أمريكيا..

.. في البلدان العربية والدول النامية في الدائرة الأكبر كانت الديمقراطية قبورا حقيقية للكثير من البلدان التي وجدت نفسها في وجه مدافع حرية التعبير والتظاهر والتحزب لكن كل ذلك لم تسبقه أو تترافق معه جهود مناسبة لدعم التعليم وزيادة الوعي وتحسين مستوى عيش شعوب هذه الدول ..من دول الربيع العربي إلى تايلاند الآسيوية وفنزويلا اللاتينية وأوكرانيا الأوروبية

.. الكل يمارس حقه الديمقراطي بطريقة زادت من محن تلك البلدان وجعلتها تجني مساوئ الديمقراطية اكثر من ثمارها المنتظرة على الأقل للآن ..!

.. وفي صفحة واحدة من تاريخ "حفر الديمقراطية" امريكا على سبيل المثال رفعت شعار حق العراقيين في حياة ديمقراطية بعيداً عن صدام ودمرت العراق أثناء الحصار وقبل وبعد الحربين عامي 1991 و 2003م ..كما ساهمت هي وغيرها في ديمقراطيات ليبيا وسوريا واليمن ومصر وإن بمستويات مختلفة والنتيجة ما نراه اليوم من قبور مفتوحة على كل الاحتمالات .. وهي – أي أمريكا – تدخلت قبل عقود في فيتنام وقسمتها وكوريا وقسمتها بداعي حماية الديمقراطية واجتواء العدو الشيوعي ..وكان حضورها سافراً في باكستان في السبعينيات وبالديمقراطية أيضاً ..وهي اليوم تعلق على كل مشاهد الصراع أو الديمقراطيات بطريقة تتمدد وتنكمش وفقا لترمومتر المصلحة الاستراتيجية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ثم أخلاقياً لها مجتمعة أو للاعبين المحوريين في كل حالة..

.. وبالمقابل ومؤخراً هاهي روسيا تقدم نموذجاً مشابهاً حين جعلت ديمقراطية شبه جزيرة القرم للاستفتاء على الانفصال معقولة في مواجهة ديمقراطية الغرب في غرب أوكرانيا التي أفضت إلى عزل الرئيس يانوكوفيتش وتشكيل حكومة جديدة و"بجرة قلم "..!

..وكانت النتيجة الحقيقية هي أن أوكرانيا الدولة والشعب معنيان بتحمل شرك الديمقراطية الأخير المحفور بأيادٍ غربية وروسية ..

.. وإذا لم تستفد تركيا السلطة والمعارضة من الحفر الديمقراطية حول العالم فإنها ستمضي في طريق الوقوع في واحدة منها عاجلاً أو آجلاً ..

أخيراً

.. لكن الغريب انه لم نشاهد على الاقل خلال آخر ستة عقود أياً من مشاهد الحفر الديمقراطية في دول الديمقراطيات نفسها ..دوما كانت السلطة والمعارضة تتسابقان, تفوز واحدة وتخفق الاخرى لكن لعبة الكراسي بينهما تستمر حتى قدمت الديمقراطية ثمارها الايجابية على ما عدا ذلك, وظلت المعارك سياسية وسجالاً بين الجمهوريين والديمقراطيين مثلا في أمريكا, والمحافظين والعماليين في بريطانيا, ومثلها في فرنسا وألمانيا في حين لم تتواءم الديمقراطية مع أجساد العشرات من البلدان الأخرى التي يبدو أنها حملت حساسية من الديمقراطية بشكلها الحالي أو في ظل معادلات الواقع الحالي الخاص بكل تجربة ..وهنا يبرز السؤال الكبير في هذا الاطار: هل ديمقراطيتنا وديمقراطيتهم من نفس الأب وذات البطن..!!

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388